خسوف القمر هو أول الشروط الكُبرى للساعة..

هذا البيان بتاريخ :

2005-04-24 م الموافق : 1426-03-15 هـ

بقلم : الإمام المهدي ناصر محمد اليماني (تمت طباعة هذا الكتاب بشكل آلي)

تاريخ طباعة الكتاب : 2024-10-26 17:09:41 بتوقيت مكة المكرمة

www.nasser-alyamani.org

الإمام ناصر محمد اليماني

15 - 03 - 1426 هـ

24 - 04 - 2005 مـ

خسوف القمر هو أول الشروط الكبرى للساعة ..

بسم الله الرحمن الرحيم، وسلامٌ على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين..

إخواني المسلمين أرجو أن لا يضلّنا العلمانيّون الذين لا يؤمنون بهذا القرآن العظيم ويتضاحكون علينا عندما يرونَنَا إذا خسف القمر هرعنا إلى المساجد فقالوا: "إن دل هذا فإنما يدل على تخلّف المسلمين" ألا أنهم هم المتخلفون، ولسوف يعلمون وما تخلَّف مَنْ صَدَقَ واستمسك بهذا القرآن العظيم الذي استمسك به رسول الله ومن معه عليه وعليهم الصلاة والسلام، وقال تعالى: {فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ ﴿٤١﴾ أَوْ نُرِيَنَّكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِم مُّقْتَدِرُونَ ﴿٤٢﴾ فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤٣﴾ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ ﴿٤٤﴾} صدق الله العظيم [الزخرف].

إذاً القرآن هو حبل الله ذو العروة الوثقى من استمسك به فقد نجا ومن غوى فقد هوى وكأنما خرَّ من السماء فتخطَفه الطير أو تهوي به الريح إلى مكانٍ سحيقٍ.

يا معشر المسلمين، لقد ابتعث الله إلى البشر نذيراً في رمضان 1425 إنه القمر، فقال لكم القمر: "احذروا فإن عذاب الله قادم". غير أن البشر لم يفهموا لغة القمر، ولسوف أُترجم للبشر لغة القمر الذي أنذركم بالإشارة بآيةٍ كونيّةٍ فخسف في غير موعده ليلة الخامس عشر بل في ليلة الرابع عشر نذيراً للبشر.

يا معشر المسلمين، لقد أنزل الله في القرآن آياتٍ في شأن خسوف القمر النذير؛ ذلك لأن هذا الخسوف هو من أوّل الأشراط الكبرى للساعة فوصف القرآن شهره وزمانه وأوانه في منتهى الدّقة والتفصيل، وربما يقول بعض الجاهلون إنه فات علينا يومٌ من رمضان ولم يكن ذلك ولسوف أثبت بالبرهان البيّن من القرآن لمن كان له قلبٌ أو ألقى السمع وهو شهيدٌ، وللعلم بأن التوقيت في الأرض عند الله لم يكن بتوقيت غرينتش بل توقيت أوّل بيت وضع للناس في أمّ القرى وسط الكرة الأرضية كما تعلمون، ولا ينبغي للمسلمين؛ بل لا يجوز لهم أن يختاروا توقيتاً عالميّاً غير توقيت أمّ القرى في الأرض التي بارك الله فيها للعالمين.

يا معشر المسلمين، إن توقيت خسوف القمر النذير قد جعله الله بتوقيت مكة المكرمة وسوف أحاول الاختصار وخير الكلام ما قلّ ودل:

أولاً: إن الشرط في القرآن لخسوف القمر النذير أن يخسف في شهر رمضان.

الشرط الثاني: أن يكون الخسوف في ليلة الرابع عشر وليس في ليلة الخامس عشر.

الشرط الثالث: هو توقيت الخسوف القمريّ النذير أن يكون تمام الخسوف والليل إذا أدبر عن مكة المكرمة والصبح إذا أسفر على مكة المكرمة، تصديقاً لقوله تعالى: {كَلَّا وَالْقَمَرِ ﴿٣٢﴾ وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ ﴿٣٣﴾ وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ ﴿٣٤﴾ إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ ﴿٣٥﴾ نَذِيرًا لِّلْبَشَرِ ﴿٣٦﴾ لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ ﴿٣٧﴾} صدق الله العظيم [المدثر].

ومعنى قوله {لَإِحْدَى الْكُبَرِ} أي أحد الشروط الكبرى للساعة؛ بل هذا الخسوف هو أول الشروط الكبرى للساعة في القرآن العظيم، والشروط الكبرى للساعة مذكورة في القرآن في منتهى الدقة والتسلسل وليست عشوائيّة كما وردت عن طريق الأحاديث ولم يهتموا بالتسلسل، وما الفائدة من ذلك من دون علم تسلسُل الأشراط الكبرى؟ ولا نطيل عليكم فلنواصل الحديث عن الشرط الأول الذي جعله الله مفتاحاً من المفاتيح الكبرى في علوم الغيب، وأقسم الله بذلك الخسوف للقمر لكلّ ذي حِجْرٍ وفِكْرٍ بل أنزل الله في القرآن سورة في شأن ذلك الخسوف النذير فجر الرابع عشر من رمضان (1425) وسمّاها سورة الفجر تشرح خسوف القمر من لحظة مولده فجر الخميس بتوقيت مكة المكرمة إلى لحظة خسوفه فجر الخميس بتوقيت مكة المكرمة وقال تعالى:

{وَالْفَجْرِ} [الفجر:1]، وتلك لحظة مولد هلال رمضان (1425) فجر الخميس بعد كسوف الشمس مباشرةً في آخر شعبان.

{وَلَيَالٍ عَشْرٍ} [الفجر:2]، وتلك هي العشر الأولى من شهر رمضان ابتدأ من يوم الجمعة غرّة رمضان المبارك.

{وَالشَّفْعِ} [الفجر:3]، ركعتان ترمزان لليلة الحادي عشر والثاني عشر من شهر رمضان المبارك.

{وَالْوَتْرِ} [الفجر:3]، وإنما الوتر ركعة ترمز لليلة الثالث عشر من شهر رمضان المبارك.

{وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ}، تلك هي ليلة الرابع عشر، ومعنى قوله {إِذَا يَسْرِ} إذا أدبر عن مكة المكرمة وقت تمام خسوف القمر.

{هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ} [الفجر:5]، لذي عقلٍ يصدق بأن هذا هو الخسوف النذير للبشر عن عذاب الله لمن شاء منهم أن يتقدم أو يتأخر، فقد كثر فساد البشر في البر والبحر، وكذلك ينذر بوش الأصغر وأولياءه الذي بغى وطغى وتجبر ويقولون نحن جميعٌ منتصر، ويقول من أشدّ منّا قوة؟ أولم يروا بأن الله الذي خلقهم وأحاطهم بما شاء من علمه أنه هو أشدّ منهم قوةً وأشدّ بطشاً وأشدّ تنكيلاً؟ {أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿٦﴾ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴿٧﴾ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ ﴿٨﴾} [الفجر].

فكانوا يزعمون بأنهم القوة التي لا تُقهر حتى الله لا يستطيع أن يقهرهم حسب زعمهم، وحين خوّفهم نبيّ الله هود من عذاب الله قالوا: من أشدّ منا قوة؟ {فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴿١٣﴾ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴿١٤﴾} [الفجر].

{وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴿٩﴾ وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ ﴿١٠﴾} [الفجر]، ذي الأهرام على شكل الجبال رمز القوة، فعذبهم الله عذاباً نكراً ذلك بأنهم طغوا في البلاد وأكثروا فيها الفساد وكانوا يظنون في أنفسهم ظنّ الغرور وأنهم القوة التي لا تُقهر كما يظنّ في نفسه الآن بوش الأصغر قائد القوة التي لا تُقهر، وسوف يلقي الله عليه قُنبلة نووية كونيّة أشدّ بطشاً وأشدّ تنكيلاً، والجزاء من جنس العمل.

وقد يقول قائل: "يا أخي إن في أمريكا مسلمين"، والجواب: لا بُدّ أن يكون لهم موقفاً مما يفعلهُ بوش بإخوانهم، أو يهاجروا ويتركوا بوش وأرضه حتى لا يصيبهم ما سوف يصيبه وأرض الله واسعة إلا الضعفاء الذين لا يستطيعون سبيلاً فسوف ينجّيهم الله برحمه منه، وقال تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّـهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَـٰئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿٩٧﴾ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴿٩٨﴾ فَأُولَـٰئِكَ عَسَى اللَّـهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّـهُ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٩٩﴾ وَمَن يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّـهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَن يَخْرُجْ مِن بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّـهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ

أَجْرُهُ عَلَى اللَّـهِ وَكَانَ اللَّـهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠٠﴾} صدق الله العظيم [النساء].

وقد يقول جاهل من الذين يحصرون القرآن في زمانٍ ومكانٍ واحدٍ: "يا أخي إنما هذه الآية نزلت في شأن المسلمين في مكة". ذلك بأن بعض العلماء حصر القرآن على أسباب النزول وكأن القرآن قد انقضى! بل القرآن يُخاطب الناس في كلِّ زمانٍ ومكانٍ، وإنما جعل الله لبعض الآيات أسباب نزول حتى ينطلق الخطاب إلى الناس أجمعين فيجعله أمراً ساريَ المفعول على كل أمةٍ في كلِّ زمانٍ ومكانٍ.

ومن له اعتراض على خطابنا هذا فليقله شرط أن يحاورني من القرآن، وقُضي الأمر الذي فيه تستفتيان، والضربة الإلهية في هذا العام (2005) ذلك وعد غير مكذوب.

وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين ..
الإمام ناصر محمد اليماني .

الإمام ناصر محمد اليماني
04 - 05 - 1426 هـ
11 - 06 - 2005 مـ

{وَعِبَادُ الرَّحْمَـنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا} صدق الله العظيم ..

بسم الله الرحمن الرحيم {وَعِبَادُ الرَّحْمَـنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴿٦٣﴾} صدق الله العظيم [الفرقان]، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أجمعين، أما بعد..

لقد كنتُ في البلاد وليس لدينا في البادية إنترنيت، لذلك تأخّر ردّي على الذي وصف خطاباتي بالخزعبلات فأقول: عفى الله عنك أخي العزيز فهل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ إنما يتذكّر أُولو الألباب، فمن تدبّر خطابي وهو يريد أن يفهم قال: ربّ زدني علماً، كان حقاً على الله أن يجعل له فرقاناً، وذلك نورُ روحٍ من الله تهبط إلى القلب ذلك عقل مطّور ومجهرٌ مُكَبِّرٌ يرى به مثاقيل الذرة من الذنوب كأعظم الجبال، وصار له قلب يعقل ويُميّز الحقّ من الباطل، وذلك هو معنى قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

آمَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّـهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا} صدق الله العظيم [الأنفال:29]. ذلك هو نور البصيرة في قلوب المؤمنين، ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نورٍ: {فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَـكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴿٤٦﴾} [الحج].

هل يستوي الأعمى والبصير والظلمات والنور والظلّ والحرور؟ وما أنت بمسمع من في القبور، فما خطبك يا رجل هل تريد أن تدحض الحقّ بالباطل وتجادل في الله بغير علمٍ ولا هُدًى ولا كتابٍ منير؟ وأنا لم أُنكر أحاديث رسول الله بل أُنكر ما خالف القرآن جملةً وتفصيلاً، فأقول هذا ليس عن رسول الله فلا ينبغي لأحاديث رسول الله أن تخالف حقائق هذا القرآن العظيم؛ بل تزيده بياناً وتوضيحاً لتبين للناس ما نُزِّل إليهم؛ بل وجدتُ تناقضاً بين الأحاديث نفسها وما كان لرسول الله أن يقول حديثين متناقضين، بل وجدت تناقضاً في أحاديث مشهورة لدى المسلمين، وأذكر اثنين منها من أحاديث الشفاعة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: [يا فاطمة بنت محمد اعملي فلا أُغني عنك من الله شيئاً] صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ولكنّي وجدت له نقيضاً حديثاً آخراً في الشفاعة طويلاً قال: [أنا لها أنا لها]! فكيف لنا أخي العزيز أن نعرف أيُّهم حقّ وأيّهم باطل مفترًى؟ هلّم إلي لأعلمك الحقّ منهم إن كنت تريد الحقّ ولا ينبغي لي أن أقول هذا حقّ وهذا باطل بالظنّ فالظنّ لا يغني من الحقّ شيئاً؛ بل أحتضن الحديث إليّ مع راويه وإذا كان من عند غير الله فسوف أجد بينه وبين القرآن اختلافاً كثيراً، ولأنّي من أولي الأمر منكم تعال لأستنبط لك من القرآن أيّهم الحقّ من هذين الحديثين المتواترين تقريباً، فما وجدته زاد القرآن توضيحاً فهو عن رسول الله، ثم عليك أن تعلم أني لا أحكم بالقياس بل سوف أستنبط لك آيةً في نفس الموضوع لا تحيد عنه قيد شعرة. قال تعالى: {وَأَنذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٥١﴾} صدق الله العظيم [الأنعام].

وقال تعالى: {لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنقَلِبُوا خَائِبِينَ ﴿١٢٧﴾ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٢٨﴾ وَلِلَّـهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّـهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٩﴾} صدق الله العظيم [آل عمران].

وحين نزل جبريل بهذه الآية على رسول الله وهو في مجلسه الموقر بين صحابته ثم نادى محمدٌ رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - على مسمع من صحابته المكرمين، فقال: [يا فاطمة بنت محمد]، فقالت من وراء الحجاب: "لبيك أبتي"، قال: [اعملي فلا أُغني عنك من الله شيئاً] صدق محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فهو يريد أن يُسمع الصحابة أنه لا يستطيع أن يشفع لابنته فكيف يشفع لأمّته؟ بل يريد اليهود أن نُبالغ في رسول الله بغير الحقّ كما بالغت النّصارى في المسيح ابن مريم، بل الشفاعة لله جميعاً وسرها عظيم لا يعلم بسرّ الشفاعة إلا عبد واحد فقط من عباد الله وهو الذي يحيطه الله بالوسيلة، وإنّما رسول الله قال: وأرجو أن يكون أنا. فهذا العبد لا يعرفه حتى رسول الله لذلك قال: أرجو أن يكون أنا، فهذا العبد مجهولٌ لا يعلم بسرّه إلا الحي القيوم. وقال تعالى: {يَوْمَئِذٍ لَّا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَـٰنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا ﴿١٠٩﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا ﴿١١٠﴾ وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴿١١١﴾} صدق الله العظيم [طه].

وإنّ الله لا يقصد نفسه بقوله ولا يحيطون به علماً؛ بل هذا العبد الذي أذن له الرحمن ورضي لهُ قولاً، فهذا شأن الله يأذن لمن يشاء وما كان لعبدٍ أن يتجرأ بين يدي الله فيقول شفّعني، بل خشعت الأصوات للحي القيوم لا تسمعُ إلا همساً، فهنا وجدنا الحديث الحقّ قد توافق مع ما جاء في القرآن، أما الباطل فقد وجدناه اختلف مع القرآن ومع الحديث الحقّ عن رسول الله في أمر الشفاعة، فيا عجبي لأمّةٍ تروي أحاديث متناقضة، ولو تدبّروا القرآن لاستطاعوا أن يُميِّزوا بين الحقّ والباطل، وسوف يجدون بين القرآن وبين الحديث الذي من عند غير الله اختلافاً كثيراً، ومعنى قوله (من عند غير الله)؛ أي اليهود وأولياؤهم الشياطين الذين جاءوا إلى رسول الله. قال الله تعالى: {إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّـهِ وَاللَّـهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّـهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴿١﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّـهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾} صدق الله العظيم [المنافقون].

وقد أضلّوا المسلمين عن طريق الحديث حتى ردّوهم من بعد إيمانهم كافرين أولئك هم الفريق الذي حذّر الله منهم المسلمين. وقال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تُطِيعُوا فَرِيقًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ ﴿١٠٠﴾ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّـهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ وَمَن يَعْتَصِم بِاللَّـهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٠١﴾} صدق الله العظيم [آل عمران].

وقال تعالى: {أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّـهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اختلافا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّـهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾} صدق الله العظيم [النساء].

ومعنى قوله: {وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ} أي حديث عن رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - فمن أطاع الله ورسوله يأتي يوم القيامة آمناً من عذاب الله.

ومعنى قوله: {أَوِ الْخَوْفِ} وهو من أطاع اليهود الشياطين يأتي خائفاً يوم القيامة بل أفئدتهم هواء من الخوف.

ومعنى قوله: {أَذَاعُوا بِهِ} وهو اختلاف المسلمين في هذا الحديث الوارد عن رسول الله، فطائفة تقول إنّه عن رسول الله والأخرى تنكره وأنه ليس من رسول الله.

ومعنى قوله: {وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ} أي إلى أحاديث رسول الله هل يختلف هذا الحديث معها في شيء.

ومعنى قوله: {وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ} وهم الراسخون في العلم الذين يؤتيهم الله علم الكتاب فيستطيعون أن يستنبطوا الحكم من آيات القرآن الحكيم فيجدوا في القرآن ما يخالف هذا الحديث إنْ كان من عند غير الله ورسوله، أو يستنبطوا آياتٍ تتفق مع هذا الحديث فتصبح برهاناً بأن هذا الحديث من عند الله ورسوله.

ومعنى قوله: {وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّـهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا} فهنا البشرى الكبرى بالمنقذ للناس أجمعين من الشيطان الرجيم فلا يتّبعه إلا أولياؤه الذين يعلمون أنّهُ الشيطان الرجيم ويكفرون بالحقّ وهم يعلمون أنه الحقّ وهم للحقّ كارهون أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون، وقد جاء الحقّ ولكن أكثركم لا يعلمون يجادلون بالباطل ليُدحضوا به الحقّ وهم لا يعلمون، ومن أصدق من الله قيلاً؟ فبأي حديثٍ بعده يؤمنون؟

وإذا وقف القمر أمام الشمس في الكسوف القادم في أول رمضان (1426) فسوف تعلمون من أكون وتلك آية من ربّ العالمين لعلكم تؤمنون بالحقّ، وإنّ اكثركم للحقّ كارهون. وما يدريني بأنّ القمر سوف يقف أمام الشمس بل ذلك هو معنى قوله تعالى: {أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴿٤٥﴾ ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ﴿٤٦﴾} صدق الله العظيم [الفرقان].وهذه الآية نزلت بعد كسوف الشمس في عهد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، وكان رسول الله

لأول مرة يُشاهد كسوف الشمس فقال تعالى مخاطباً نبيّه: {أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ} ومعروف أنّ الظلّ هو ظلّ الشيء الذي يحجب ضوء الشمس وهو القمر، فكانت مكة في مخروط ظلّ القمر في ذلك الكسوف ثم قال: {وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا} وذلك تثبيت القمر أمام الشمس عند مروره مطابقاً لها حتى إذا حجب ضوء الشمس فيرى أهل مكة وما جاورها القمر يحجب ضوء الشمس، ثم يثبته الله بقدرته كن فيكون، ومعنى قوله: {ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا} وذلك لأنّ الشمس كشفت القمر للناس لأنه مرّ أمامها فحجب ضوءها فدلّ على مرور القمر أمام الشمس، ثمّ يسكن أمام الشمس حتى تظلّ مكة وما جاورها في مخروط الظلّ إلى ما شاء الله من الوقت، {ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا} وهنا تخضع أعناق الجبابرة وهم صاغرون.

فبالله عليكم يا معشر المسلمين كيف أخبركم من أكون وقد حرّمتم علي أن أعرّفكم بنفسي، ولو عرّفتكم بنفسي لكذبتموني، وإن توعدكم الله بالعذاب سوف تقولون سننظر أصدقت أم كنت من الكاذبين، فيا عجبي لأمركم! وهل ينفع الإيمان حين نزول العذاب لذلك سوف يعرفكم بشخصيتي بينكم الشمس والقمر إن كنت حقاً من الصادقين، والحمد لله الذي جعل اسمي صفتي وخبري فيغنيني عن التعريف، وجزى الله هذا المنتدى بخير ما جزى به عباده الصالحين فإن كنت كاذباً فعلي كذبي.

يا أيها الناس لا آمركم إلا ما أمركم به محمدٌ رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - وجميع النَّبيّن من ربّهم أن تعبدوا الله وحده لا شريك له لعلكم تفلحون، وما يؤمن أكثركم إلا وهم بربّهم مشركون، فما لكم لا ترجون لله وقاراً وقد خلقكم أطواراً وفضلكم على كثيرٍ من الخلائق تفضيلاً، وكان الإنسان لربه ظهيراً.

وأوصيكم بكتاب الله وسنّة رسوله إلا ما اختلف منها مع القرآن فاستمسكوا بالقرآن ومن أصدق من الله قيلاً؟ ولا حاجة لي بنصركم بل الله هو من ينصرني ويظهرني ولو كره المشركون، إنَّ الله لا يُخلف الميعاد، إنّ الله مُتمّ نوره ولو كره المشركون: {وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّـهُ وَاللَّـهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ ﴿٣٠﴾} [الأنفال].

وأرجو أن يضاف هذا الخطاب إلى ما سلف وأنا مسافرٌ إلى البادية إن شاء الله، وسوف نلتقي قريباً بإذن الله، فلننتظر شهادة الشمس والقمر بإذن الله في أول رمضان (1426) الموافق (2005) في عامكم هذا بإذن الله، فلا تقولوا أنت فلان بل ننتظر القمر والشمس بإذن الله، وليست المُعجزة معرفة ميعاد الكسوف فأنتم تعلمون ميعاد الكسوف والخسوف بالدقيقة والثانية بل المُعجزة في توقف القمر أمام قرص الشمس وأنتم تشهدون، ولسوف تشهدون ما تشهدون ولله الأمر من قبل ومن بعد، والله على كلّ شيء قدير، والسلام على من اتّبع الهدى.

أخوكم في الله المحب لأولياء الله وخاتم خلفاء الله أجمعين الناصر لخاتم النَّبيّين؛ ناصر محمد اليماني ..

فهرس المحتويات

رقم	عنوان البيان	رقم الصفحة
1	خسوف القمر هو أول الشروط الكُبرى للساعة..	2